

أطلس الأديان

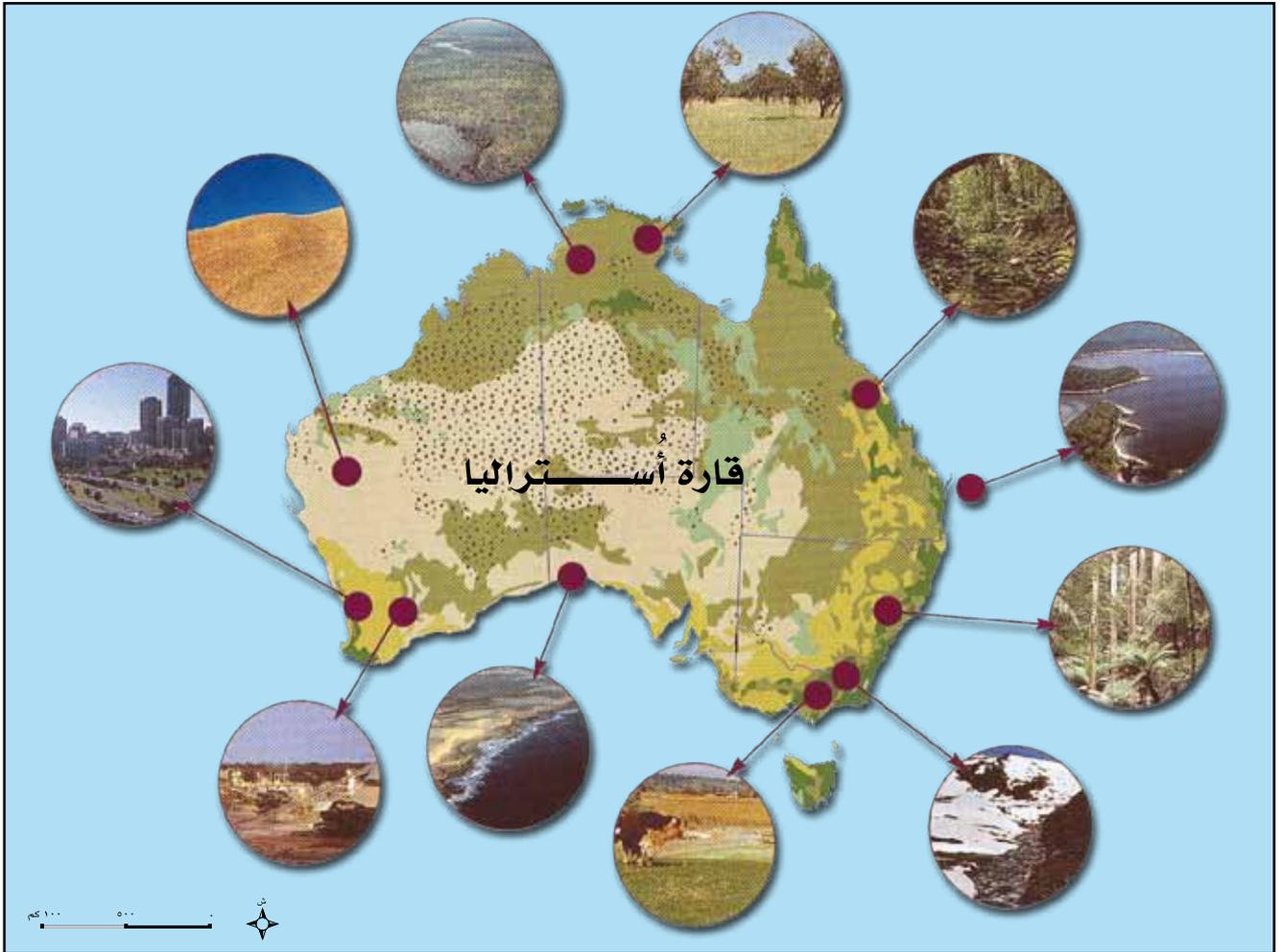
الأديان في القارات الأخرى

(أستراليا - إفريقيا - أوروبا - أمريكا)



قارة أستراليا

أستراليا .. أصغر قارات العالم تبلغ مساحتها حوالي ثمانية ملايين كيلومتر مربع وتعد السادسة من حيث المساحة لدولة واحدة في العالم والأحدث اكتشافاً حيث دار حولها الهولنديون أولاً ومن ثم حل بها الكابتن (كوك) الإنجليزي الذي ضمها للإمبراطورية البريطانية عام ١٧٧٠م، استطاع الكابيت (كوك) جعل من أستراليا منفى للمجرمين الخطرين على التاج البريطاني. القارة الأسترالية خلبت بجمال طبيعتها وتنوع مناخها الجغرافي المائل للمداري وتعدد مصادرها الطبيعية كل من وطئت قدمه أرضها. قام الأوروبيون بتقسيمها إلى تسع مقاطعات تحكم بنظام الكومنولث.. فصارت بديمقراطيتها حلماً للعديد من المغامرين والهاربين من النظام الإقطاعي بسبب تكالب الناس على النزوح إليها طغت مطاعم الاستيطان على التعريف بنوافذها النفيسة والنادرة وذاب خبر « الأبورجيز » سكانها الأصليين صانعي واحدة من أعجب وأقدم الحضارات (في العالم) ذات الصور الملونة المبهرة، ويعرف الأبورجيز على أنهم سكان أستراليا الأصليين ويقول المؤرخون: إن هؤلاء تدافعوا نحو بلادهم من الأطراف قادمين من عدة مناطق حول أستراليا .. من جزيرة تسمانيا في الشرق ويسمون « توريس » ومن إندونيسيا في الشمال ويسمون « ماكاسانس » هناك من وصل عن طريق الإنتركاتكا أو القطب المتجمد الجنوبي ويسمون « سترايت » تدل آثار الأبورجيز على أنهم استوطنوا القارة بمجموعاتهم المختلفة منذ حوالي خمسين ألف سنة !! ولهم حضارتهم المميزة وأكثر ما اشتهروا به الرسم الرمزي الذي يروي قصة أجدادهم ومعتقداتهم عن كيفية بدء الكون . أمير عبد المنعم السيد .



بواسطة ابن الأخ. م / محمد المغلوث

أحد المعالم الطبيعية في أستراليا

ديانة سكان أستراليا الأصليين

قدر الأوروبيون عند اكتشاف أستراليا عدد الأبورجيين (سكان أستراليا الأصليين) ، بنحو خمسة وثلاثين ألف نسمة مقسمين على مائة وست وعشرين مجموعة قبلية يسمون «الأدناموتتا» ومعناها سكان التلال والصخور مقسمين إلى نحو خمس مجموعات أثنى تجمع بينها قواسم مشتركة ولكن المصطلح يدل عليهم جميعاً.

يدين سكان أستراليا الأصليين بالوثنية ومن الأفكار الخاطئة عند «الأبورجيين» الاعتقاد بأن نسلهم ينحدر من مخلوقات أتت من عوالم أخرى .. كما يعتقدون بوجود الكائن الحي أساساً في أحلام تلك المخلوقات ومن ثم أوجدت هي أشكال الكائنات الحالية ومنها الإنسان والحيوان !!.

تمادى الإنسان الأوروبي الأبيض وأمعن فيهم تقتيلاً في حملات منظمة مما دفعهم للعيش في معسكرات نائية في تلال أواسط الصحراء الأسترالية .. ومؤخراً دخلت المدنية الإجبارية إلى حياتهم واعتنقت أجيالهم الجديدة النصرانية وبعضهم الإسلام وأقدمت الحكومة الأسترالية في الحقبة الأخيرة على تنظيم حياة الأبورجيين بإدخال عدة برامج تعليمية مزدوجة اللغات وعملت على إدخال الديانة النصرانية في معتقدتهم وذلك ببناء الكنائس في أماكن تجمعاتهم . يتصرف عن أمير عبد المنعم السيد .



مجموعة من الأشكال تماثيل وطقوس دينية كان يعتنقها سكان أستراليا الأصليين، حيث لا زالت فئة منهم تمارس مثل هذه الطقوس، بينما اعتنقت فئات كبيرة منهم النصرانية وفئة محدودة اعتنقت الإسلام .



طفلان من سكان أستراليا الأصليين



طعام إحدى قبائل
الأبروجينيزو التي تستخلص
من الغابات وبعض الحيوانات
البرية مع التوست فقط .

اللقطات في الصفحتين
خاصة بالمؤلف، بعدسة

ابن الأخ، م /



محمد بن عبد العزيز المغلوث





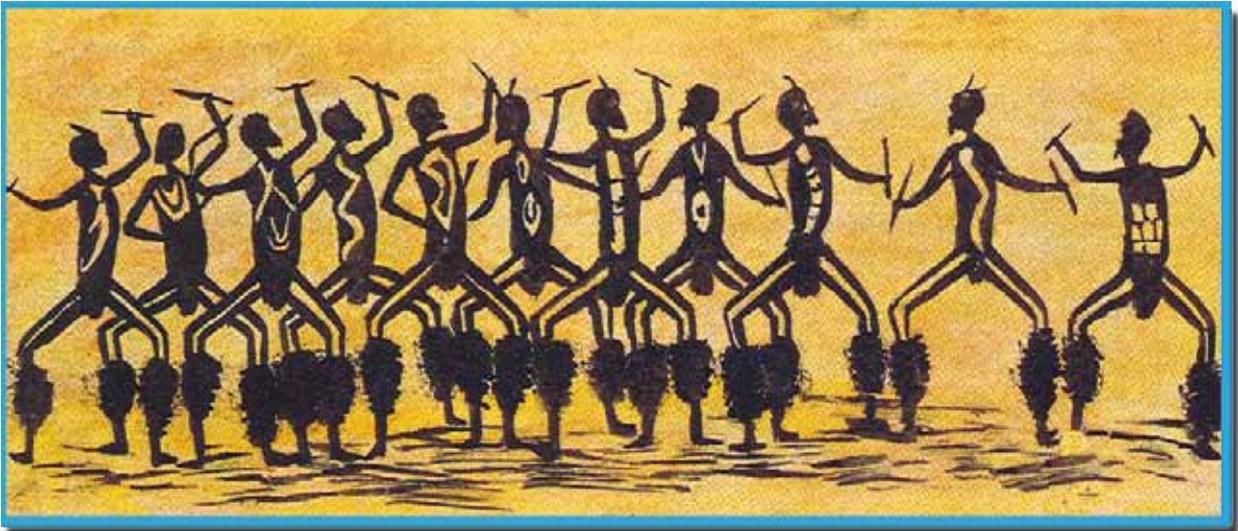
هذا الشكل الطبيعي في الأعلى من قارة أستراليا؛ يتشابه إلى حد كبير مع صخرة الروشة في لبنان، وفي الصورة الثانية يُرى ابن الأخ المهندس / محمد بن عبد العزيز في منطقة الصخور المقابلة للصخرة في ولاية فيكتوريا الأسترالية .



أخذ الأبورجيينز
(سكان أستراليا الأصليين)،
على عاتقهم إحياء طقوسهم
الدينية من خلال المرتسمات
الجدارية على المباني
الحديثة كما هو واضح في
هذه الصورة التي أخذت من
ناحيتين .



مجموعة من التماثيل مع رجل يمارس طقساً دينياً من سكان أستراليا الأصليين



أحد الأنهار في مدينة مارقرت ريفر الأسترالية



بواسطة ابن الأخ، م. / محمد المغلوث



أديان إفريقيا القديمة

استحكمت الوثنية على معظم بقاع الأرض في الماضي ، وتباينت ممارسة هذه العبادة من مجتمع لآخر؛ فبينما تقدر شخصيات في هذا المكان ، كانت في مناطق أخرى تقدر مظاهر الطبيعة وهلم جرا . ونظراً لإن حضارة وادي النيل أبرز حضارات العالم القديم آنذاك؛ فقد أثرت تأثيراً كبيراً في تاريخ إفريقيا، ولعل بعثات الأنبياء (إبراهيم ، يوسف ، موسى وهارون) عليهم السلام إلى وادي النيل كان لتصحیح هذا المسار الفكري المنزلق في الشرك بالله تعالى، والذي عاشه مجتمع وادي النيل، لذلك تسربت إلى الحضارات المجاورة لها هذه الأفكار العقدية الخطيرة التي جعلته يخالف الفطرة السليمة التي أوجد الله عليها الإنسان في عبادته، كما هو الحال مع انحراف المجتمعات الأخرى، فالمعبودات الوثنية التي وجدت في أماكن شتى من إفريقيا تؤكد على وجود خروقات فطرية لهذا المجتمع الأفريقي الذي مارس شتى أنواع الوثنية ! . انظر بعضاً لهذه التماثيل كما هو مرفق أسفل هذه الصفحة .

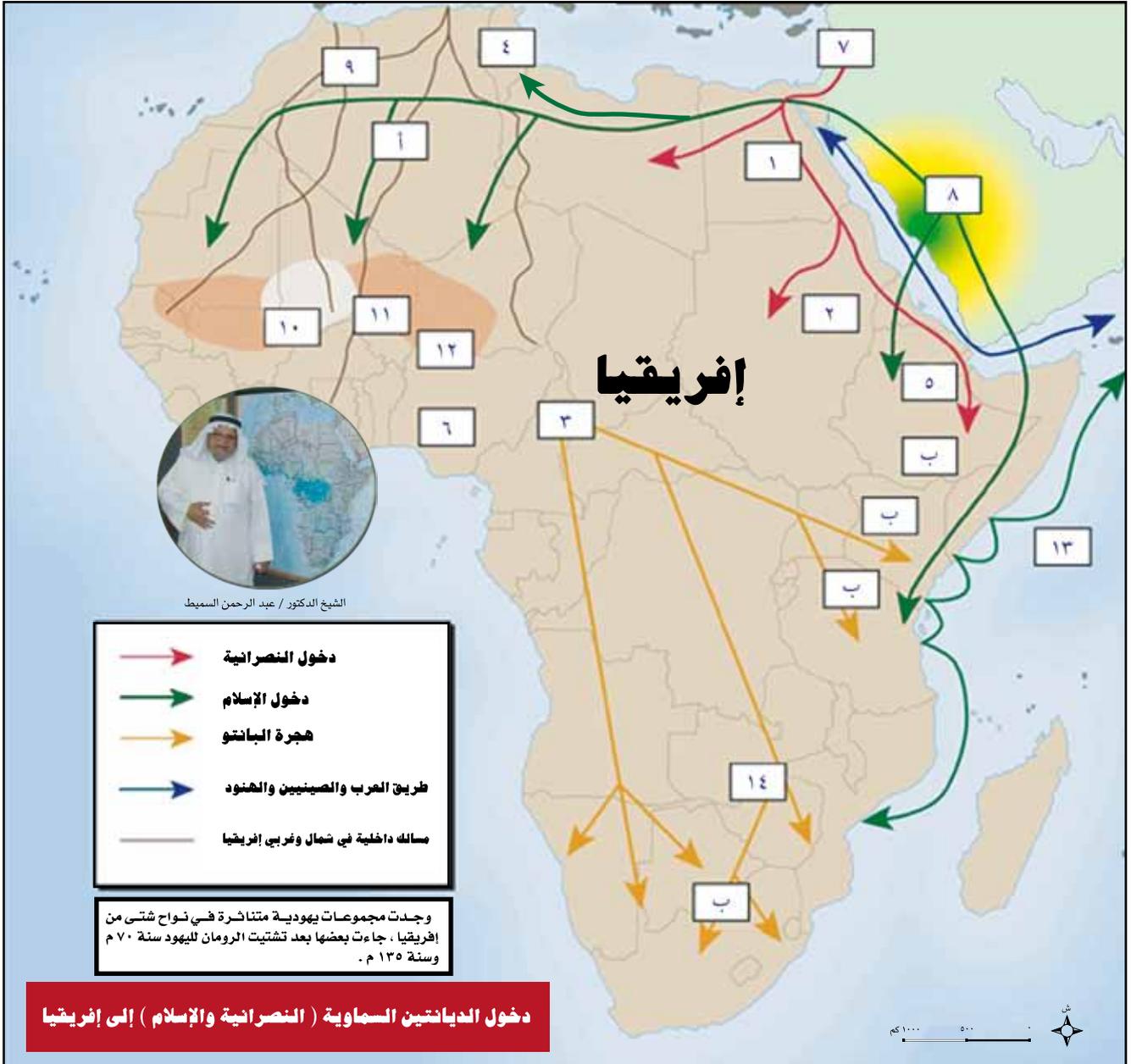


قارة إفريقيا طبيعية



صور متنوعة لمعبودات وثنية وطقوس

من إفريقيا

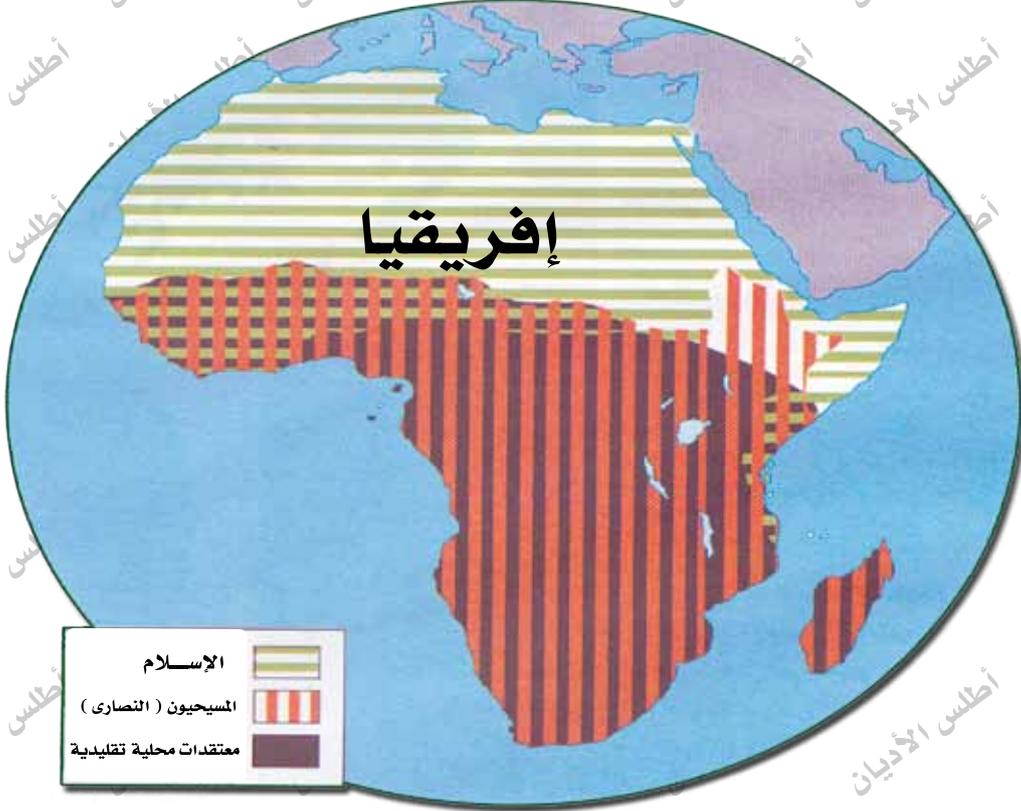


على الرغم من تغلغل الوثنية في المجتمع الإفريقي منذ بواكير حضارته؛ إلا أنه سرعان ما استجاب للدعوات السماوية الثلاث، ففي خريطة هذه الصفحة يتبين لنا كيف دخلت ديانتان سماويتان إلى مجتمع إفريقيا (النصرانية والإسلام) إليها؟ بل إن المسمى الذي أصبحت تعرف به هذه القارة بين القارات هو (القارة المسلمة) لكثرة معتقي الإسلام فيها، وهذا يؤكد سلامة فطرة المجتمع الإفريقي الذي يؤكد اعتناقه للديانات السماوية، بعكس الحضارات الأخرى في الشرق الآسيوي التي تقدمت في العلم وأخفقت في الجانب الروحي وراحت تعزز انتمائها لأديانها الوضعية من عبادة أشخاص ومظاهر طبيعية، أو تغلغل في الرهينة كما هو الحال في البوذية والكونفوشيوسية والهندوسية والشتوية والطاوية ٩. لذلك يجير لقارة إفريقيا دخول السواد الأعظم من مجتمعاتها تحت مظلة الأديان السماوية، فأديانها الكبرى هي الإسلام والنصرانية وقليل من اليهودية، أما المجتمعات المغلقة في قارة إفريقيا فلا زالت تمارس طقوسها الوثنية إلا أنها سرعان ما تستجيب لحمولات الدعوة إلى الله عن طريق الدعوة المسلمين وكذلك اعتناقها للنصرانية على أيدي المنصرين .

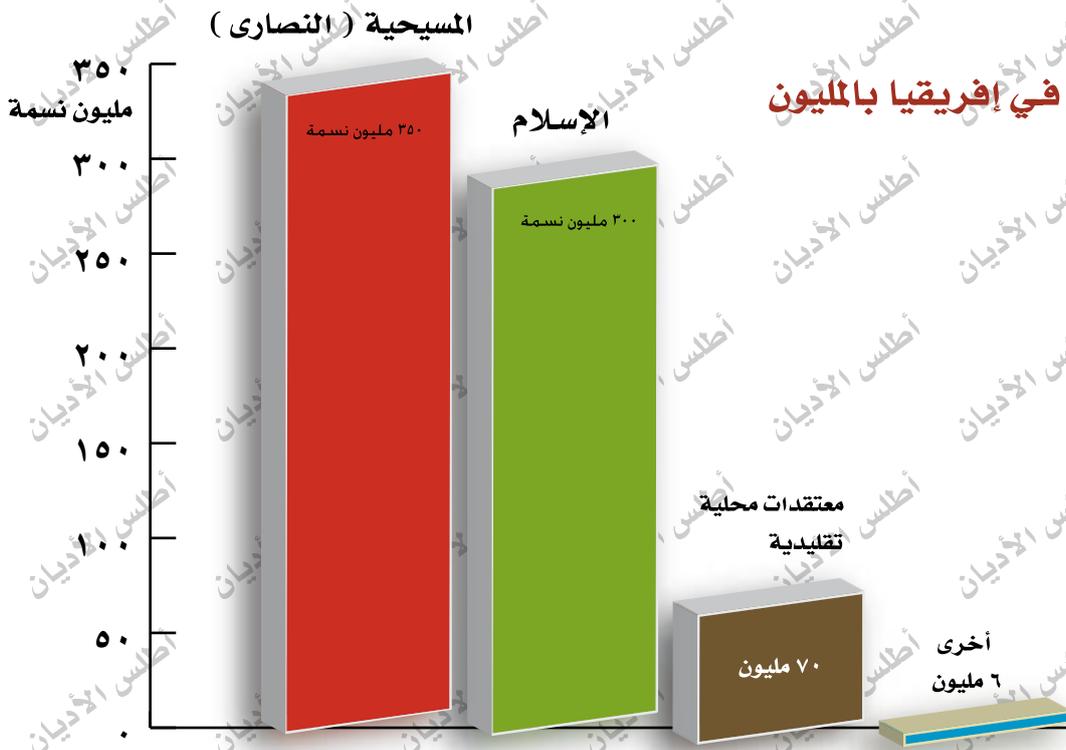
المؤلف مع الداعية الكويتي الشيخ عبد الرحمن السميط، أحد أبرز رجالات الدعوة الإسلامية في إفريقيا



توزيع الأديان في إفريقيا



عدد الأديان في إفريقيا بالمليون





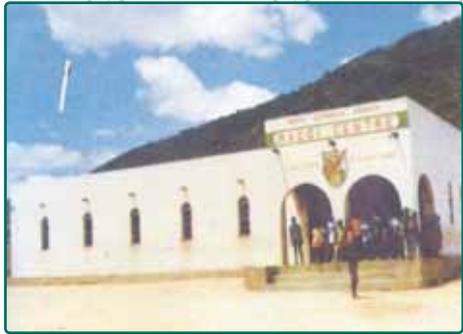
تمثال من مملكة بينين



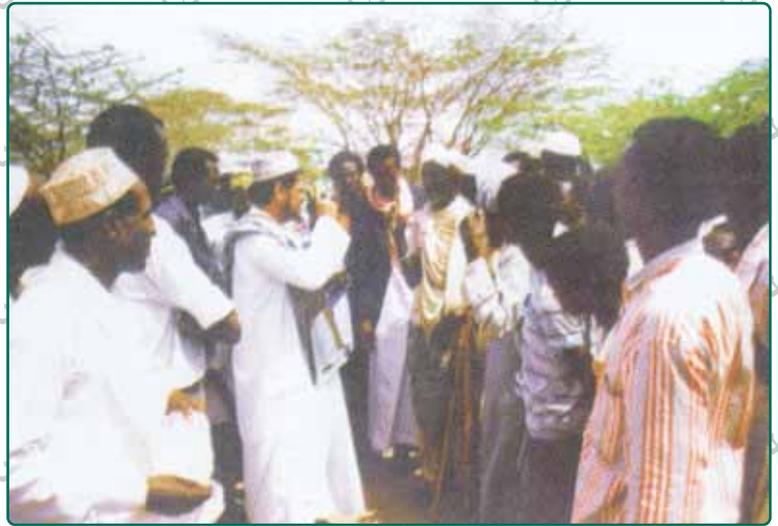
مجموعة من الصبية الإفارقة ؛ يلبسون ثياباً تقليدية ويرسمون على وجوههم شعارات دينية وثنية ! .



إناء خشبي عليه نقوش من الخارج لقبائل الهوسا، بينما تظهر في الصورة الثانية مساكن هذه القبائل .



الشيخ عبد الرحمن السميح يلقي بعض قادة القبائل الوثنية الإفريقية الشهادتين، وفي الصورة الأخرى مركز تنصيري كتب عليه مركز مكي لجذب المسلمين إليه وقد تم بناؤه على الطراز الإسلامي .



قارة أوروبا

أوروبا : هي إحدى قارات العالم السبع. وجغرافياً تعد أوروبا شبه قارة أو شبه جزيرة كبيرة تكون الجزء الغربي الممتد من أوراسيا بين جبال الأورال والقوقاز وبحر قزوين من الشرق والمحيط الأطلسي من الغرب والبحار الأبيض المتوسط والأسود ومنطقة القوقاز من الجنوب والمحيط القطبي الشمالي من شمال القارة. وتعتبر قارة صغيرة نسبياً مقارنة ببقية القارات لكن قارة أستراليا أصغر منها.

تصل مساحة القارة لحوالي ٧٩, ١٠ مليون كم^٢ (١, ٧٪ من مساحة الأرض). ثالث قارة من حيث عدد السكان في العالم إذ يزيد عدد سكانها عن ٧٠٠ مليون نسمة (١١٪ من سكان الأرض). التسمية والتاريخ .

يعتقد البعض أن اسم القارة مشتق من اسم الأميرة الفينيقية يوروبا التي كانت قد خطفت من قبل زيوس -إله السماء عند اليونان- على ظهر ثور وأخذت لجزيرة كريت حسب الأساطير اليونانية. من بعد حادثة الخطف سميت اليونان باسم يوروبا وبحلول العام ٥٠٠ ق.م امتد المقصود من الكلمة ليشمل الأراضي الواقعة شمال اليونان.

تنسب الحضارة الأوروبية الحديثة والتقدم الثقافي لبعض أجزاء تلك القارة لقدامى اليونان بشكل رئيس، كما أن للنصرانية تأثيراً كبيراً أيضاً، كان لدخول المسلمين الأندلس وتأسيسهم فيها دولة اهتمت بالعلم والعلماء في الوقت الذي كانت تعيش أوروبا في العصور المظلمة تأثيراً بالغاً على الأوروبيين أنفسهم وأدى تأثرهم هذا -على المدى البعيد- لنقلهم إلى عصور النهضة والتقدم والديمقراطية التي تم الوصول إليها في القرن العشرين.

قامت الإمبراطورية الرومانية على أجزاء واسعة من القارة الأوروبية وكان سقوطها في القرن الخامس الميلادي بوابة لكثير من التغيرات في القارة كان أبرزها ما حدث إبان عصر الهجرات. عانت أوروبا كثيراً في المعيشة في العصور المظلمة حتى انتقلت لعصر النهضة الأوروبية. فتح المسلمون العثمانيون مدينة القسطنطينية البيزنطية في القرن الخامس عشر الميلادي وأسقطوا بذلك تلك الإمبراطورية، وقاموا بالتوغل في قلب القارة الأوروبية حتى وصلوا لحدود إيطاليا والنمسا وشكلوا القوة الأبرز في القارة في تلك الفترة.

بعد دخول عصر النهضة الأوروبي وفترة الممالك الجديدة بدأت عصور الاستكشاف وازداد الاهتمام بالعلوم الإنسانية والتطبيقية. كانت البرتغال أول من بدأ بالاستكشاف في القرن الخامس عشر الميلادي وتبعها بعد ذلك إسبانيا، جاءت بعدهما فرنسا والمملكة المتحدة وهولندا وقامت كل من هذه الدول بالاستيلاء واستعمار العديد من أراضي قارات آسيا وأفريقيا والأمريكيتين.

كانت شغل أوروبا الشاغل بعد عصر الاستكشاف هو بث أفكار الديمقراطية وكيفية تطبيقها. بدأت الشعوب الأوروبية بالماناداة بالحرية والمساواة الفردية وكان أبرز حدث توج تلك الأفكار والتوجهات هو الثورة الفرنسية التي أدت لشيوع وانتشار أفكار الثورة على الإقطاعيين أو رجال الدين في مختلف مناطق القارة. أدى نشوء القوميات -بمعناها الحديث- إلى تعزيز الصراع الدائر بين القوى العظمى في أوروبا على دول العالم الحديث. أشهر تلك الصراعات كانت عند استلام نابليون بونابرت السلطة في فرنسا وأنشأ ما عرف باسم الإمبراطورية الفرنسية التي سرعان ما انهارت. بعد سقوط نابليون هدأت القارة الأوروبية نسبياً، وبدأ في تلك الفترة انهيار الممالك ونظم الحكم القديمة.

بدأت الثورة الصناعية في المملكة المتحدة في القرن الثامن عشر الميلادي والتي قادت الاقتصاد الأوروبي للتحول تدريجياً من الاعتماد على الزراعة فقط. منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى نهاية الحرب الباردة كانت أوروبا مقسمة إلى قسمين سياسيين اقتصاديين رئيسيين اثنين: الشيوعيون في أوروبا الشرقية . والرأسماليون في غرب القارة وأجزائها الجنوبية. بسقوط سور برلين وإعادة توحيد ألمانيا قضي على ما كان يسمى المعسكر الشرقي . بتصرف عن موسوعة ويكيبيديا الإلكترونية .



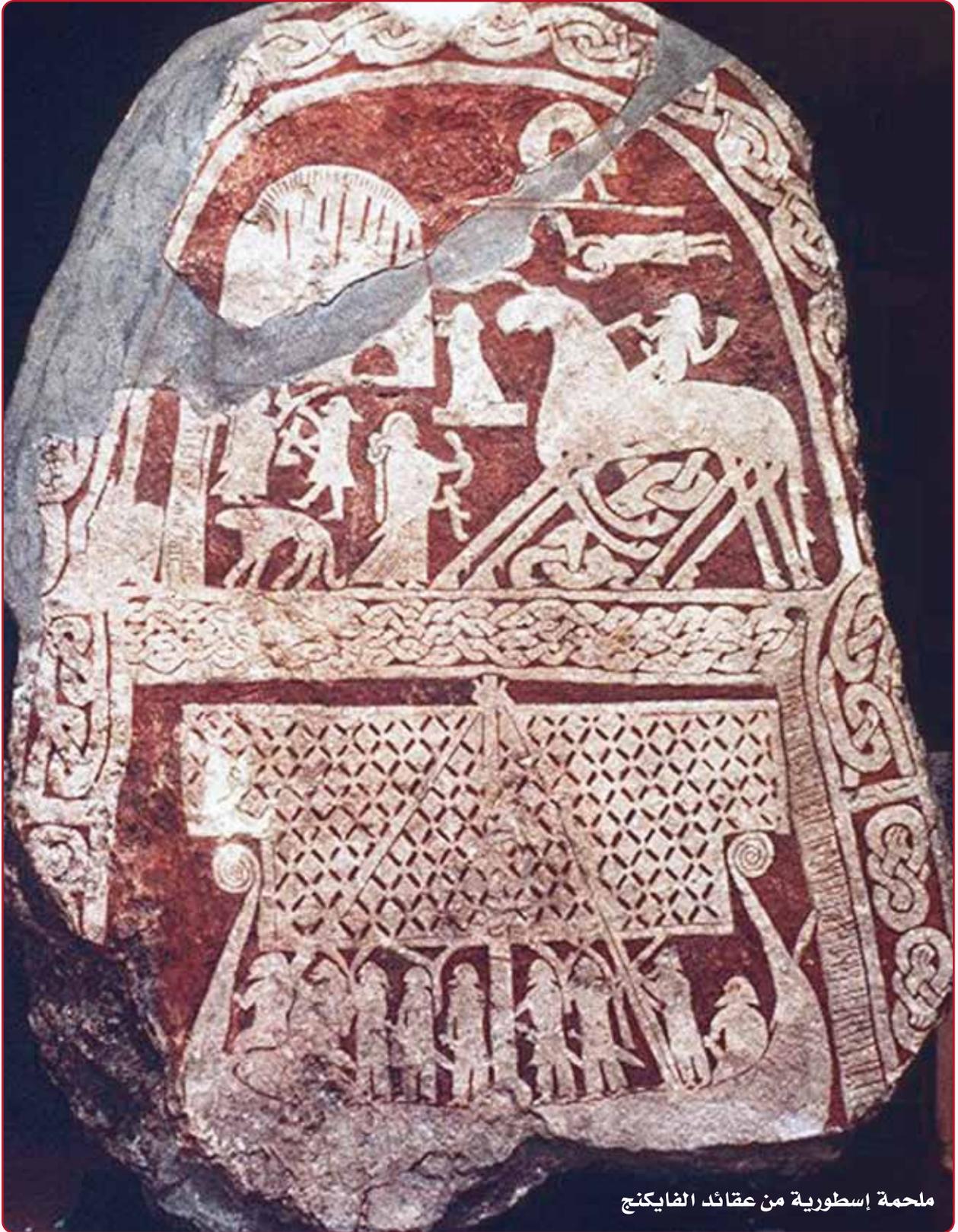
يمكن تقسيم القارة إلى اثنين من أشباه الجزر شبه الجزيرة الإسكندنافية في الشمال وبقية أجزاء القارة كشبه جزيرة أخرى يفصل بينهما بحر البلطيق. ثلاث من أشباه الجزر تتفرع من الجزء الجنوبي مخترقة أجزاء من البحر المتوسط من القارة وهي شبه جزيرة أيبيريا والبلقان وإيطاليا. كلما اتجهنا شرقاً في القارة الأوروبية يزداد اتساعها حتى يصل ذلك الاتساع ذروته عند حدود أوروبا مع آسيا أي عند جبال الأورال .



وجه من الحضارة السلتية في أوروبا

الحيوانية الرمزية في الأساطير السلتية في أوروبا القديمة :

الحيوانات في الأساطير السلتية ترتبط بخصوبة وحيوية الأرض، لأنها تعيش كامل الحركة وتوفر الحيوية والاستمرار لحياة القبائل عن طريق الاستفادة من اللحوم والجلود والعظام. وبالإضافة إلى ذلك، فهي ذات علم بعالم الأرواح والآلهة. ويعتبر هذا الاتصال من خلال استخدامها في الصيد، والبحث عن أسراره وحكمه. فهناك حيوانات معينة محده كالطيور والأسماك والثعابين والغزلان والأبقار والخنزير وغيرها تميل إلى استخدام الرموز. والبحث عن أسراره وحكمه.



ملحمة إسطورية من عقائد الفايكنج



المعبد الصخري القديم في بريطانيا يقف في عرض دوونلاند من سهل ساليسبري (ثلاثة كيلومترات) إلى الغرب من مدينه اميسبوري ويلتشيرفي جنوبي بريطانيا.





معبودات وثنية وجدت في مناطق
مختلفة من أوروبا قبل قيام
الحضارة الإغريقية .





موقع أثري ديني يعود للعهد السالتيية

مكتشفات أثرية من أوروبا القديمة





حضارات أميركا القديمة

الآزتك في هضبة المكسيك

المايا شواطئ أميركا الوسطى

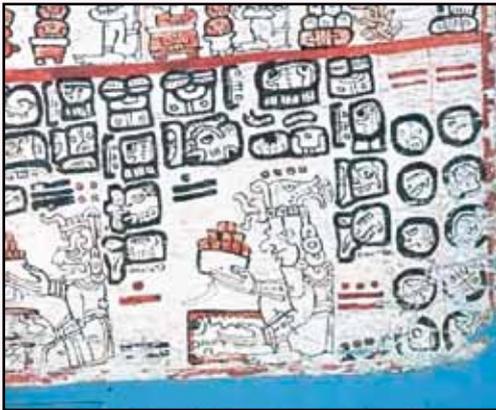
الإنكا الشاطئ الغربي لأميركا الجنوبية

تطرقنا في كتابنا الموسوم (أطلس تاريخ الأنبياء والرسول) عليهم السلام، عن انتشار ذرية نوح عليه السلام وكيف توزع البشر بعد حادثة الطوفان العظيم في المعمورة، وذكرنا أن هجرات تالية استطاعت الوصول إلى ما يسمى في عالم اليوم بالأمريكيتين أو العالم الجديد، عبر مضيق بيرنج (بهرنغ) الفاصل بين القارتين الآسيوية والأميريكية الشمالية، حيث استطاعت هذه الهجرات أن تنتشر في القارتين والذي أطلق عليهم زوراً وبهتاناً بالهنود الحمر أبان الكشوفات الجغرافية، وهم ليسوا كذلك حيث أن خصائصهم الجسمانية من الأنف أو الوجه أو الثقافة تختلف اختلافاً كلياً عن الهنود الآسيويين؛ بل لا يمتون لهم بصلة إلا بالأخوة الإنسانية، بيد أن المستعمر الذي وصل إلى العالم الجديد سنة ١٤٩٢ م، الصق فيهم هذه التسمية الخاطئة والتي أصبحوا يعرفون بها ١٩. لكن هذه الشعوب التي سكنت الأمريكيتين قبل مجيء كولمبوس استطاعت أن تتكيف مع بيئتها، فكانوا يجمعون ثمار الأشجار، ويصطادون الحيوانات البرية والبحرية، وقد اكتشفوا قدرتهم على زراعة محاصيل نافعة كزراعة الذرة والبطاطا، والاستفادة من جلود الحيوانات لعملها ملابس تقيهم برودة الشتاء وعظامها لعمل أدوات يطوعونها لخدمتهم .

حضارة المايا



تقويم ماياوي



كتابة المايا استعملت رموزاً مثلت أفكاراً بكاملها أو تركيبات صوتية وهذا الجزء من مخطوط للمايا يأتي من كتاب في علم التنجيم استعمله الكهنة.

المايا، شعب. ترجع أصوله إلى ما يسمى بالهنود الحمر الأميركيين الذين ساهموا في بناء حضارة في أميركا الوسطى. ووصلت حضارة المايا أقصى مراحل تطورها الكبرى في منتصف القرن الثالث الميلادي واستمرت في الازدهار لأكثر من ستة قرون. أنتج شعب المايا نماذج مرموقة من فن العمارة والتصوير التشكيلي والخزف والنحت، وحققوا تقدماً كبيراً في علم الفلك والرياضيات وطوروا تقويماً سنوياً دقيقاً. وكانوا أحد الشعوب الأولى في النصف الغربي للكرة الأرضية، حيث كان لديهم شكل متطور للكتابة. وعاش شعب المايا في مساحة تقارب ٢١١ ألف كم²، وقُسمت في الوقت الحاضر أرض المايا بين عدة بلدان من أميركا الوسطى. فهي تتكون من الولايات المكسيكية كامبشي، ويوكاتان، وكويتانان، وجزء من ولايتي تاباسكو، وتشياباس. كما تضم كذلك بليز ومعظم جواتيمالا، وأجزاء من إلفادور والهندوراس. ويوجد مركز حضارة المايا في الغابة المدارية للأراضي المنخفضة في جواتيمالا الشمالية. وتطور في هذه المنطقة عدد من مدن المايا المهمة، مثل: بيبيراس، نيكراس، وتيكال و أوكسكتون.

وبحلول القرن العاشر الميلادي تغيرت حضارة المايا في عدة نواح. ومثال ذلك، أن الناس في الأراضي المنخفضة الجنوبية، تخلوا عن مدنهم، وفي النهاية عن المنطقة برمتها. ولا زال العلماء يحاولون معرفة أسباب انهيار مجتمع المايا. وذلك بفحص وثائق المايا المتبقية والبحث عن مؤشرات ضمن بقايا مدن المايا. كما أن هناك تغيرات كبيرة حدثت في الأراضي المنخفضة الشمالية، ورغم ذلك استمر المايا في العيش هناك. واليوم، يعيش المنحدرون من المايا في المكسيك وأميركا الوسطى. وهؤلاء الناس يتكلمون لغات المايا ويحتفظون ببعض التقاليد الدينية لأجدادهم. بتصرف عن الموسوعة العربية العالمية، ج ٢٢، ص ١٨٩.

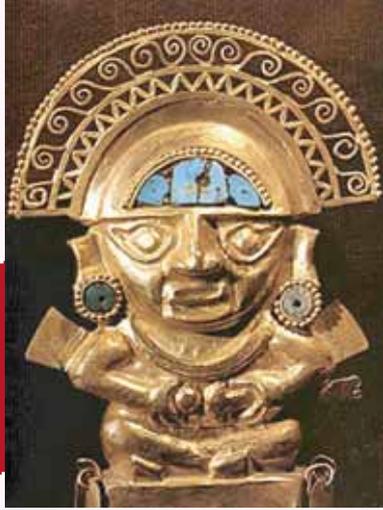


معبد النمر الكبير من أطلال تيكال في جواتيمالا الذي تمت إعادة تشييده، وهو على ارتفاع ٤٥م عن الأرض. ويوجد المعبد فوق رأس هرم يتكون من تسعة طوابق.

الدين: عبَد شعب المايا عدة آلهة وإلهات كغيرهم من شعوب ذلك العصر. وهناك مخطوط للمايا يذكر أكثر من ١٦٠ من هذه الآلهة. ومثال ذلك أن المايا عبدوا إلهًا للذرة اسمه أهمون، وإلهًا للمطر عُرف باسم شاك، وإلهًا للشمس اسمه كنيش أهو، وإلهة للقمر اسمها إكشيل. وكان كل إله أو إلهة يُرتجى على جزء من حياة المايا. فكانت إكشيل مثلاً إلهة الطب والغزل. وفي واقع الأمر أدى الدين دوراً كبيراً في الحياة اليومية للمايا. وكان لكل يوم في سنة المايا أهمية دينية خاصة، وكانت الاحتفالات الدينية تقام على شرف آلهتهم في أيام خاصة خلال السنة. وزعم المايا أن آلهتهم ذات قدرة على المساعدة والإيداء. ومن أجل الحصول على مساعدة الآلهة، كان المايا يصومون ويصلون، ويقدمون القرابين وفق معتقداتهم، ويقومون احتفالات دينية عديدة. وكانت الأيائل، والكلاب، والديكة الرومية تُذبح قرابين للآلهة تقريباً وتضرعاً، وكان المايا غالباً ما يقدمون دماءهم والتي كانوا ينشرونها على أجزاء من الورق المصنوع من لحاء (قلف) الأشجار. وقدم المايا بعض القرابين البشرية، مثل إلقاء ضحايا في آبار عميقة أو قتلهم في مآتم القادة الكبار. وفي المدن، بنى المايا أهرامات عالية من الأحجار الكبيرة، وأقاموا على رأسها معابد. وكان الكهنة يتسلقون درجات الأهرامات ويقومون الشعائر الدينية في المعابد، وكانت الاحتفالات الدينية الكبرى التي تتعلق بالسنة الجديدة عند المايا من الطقوس المقدسة وتقام لكل شهر احتفالات.

ويؤدى المايا شعائر خاصة عند دفن الموتى؛ فالجثث تُصبغ بالأحمر وبعد ذلك تُغطى بحصير من التبن ويوضع معها بعض الممتلكات الشخصية، ثم تُدفن تحت المنازل. بينما يدفن حكام المايا والشخصيات المهمة الأخرى، مع حليهم النفيسة في الأهرامات. وكان الخدم يُقتلون ويدفنون معهم، إلى جانب المجوهرات وأدوات المنزل، لاستعمالها في العالم الآخر. الموسوعة العربية العالمية، ج ٢٢، ص ١٨٩.

حضارة الإنكا



الرأس الذهبي



مسكن تحت سَمح جبال الأنديز

الإنكا شعب هندي عاش في أميركا الجنوبية وحكم واحدة من أكبر وأغنى الإمبراطوريات في الأمريكيتين. بدأت إمبراطورية الإنكا بالتوسع في نحو عام ١٤٣٨م، واحتلت منطقة واسعة كان مركزها العاصمة كسكوفي جنوبي بيرو. وامتدت أكثر من ٤,٠٠٠ كم على طول الساحل الغربي لأميركا الجنوبية. واشتملت على أجزاء من كولومبيا والإكوادور وبيرو وبوليفيا وتشيلي وجزء من الأرجنتين. واحتلت القوات الأسبانية إمبراطورية الإنكا بعد وصولها مباشرة إلى أميركا الجنوبية سنة ١٥٣٢م.

حكم أباطرة الإنكا أراضيهم المترامية الأطراف بنظام سياسي معقد. وقد امتد سلطانهم إلى عدد كبير من المناطق بالقوة العسكرية. وحافظ نظامهم السياسي على توازن بين سلطة الإمبراطور المركزيّة وسلطة الحكّام المحليّين. واسم إنكا، في الأصل، هو لقب الإمبراطور. وكانت الشعوب التي حكمها الإمبراطور ذات أسماء عديدة. ولكن بعد الاحتلال الأسباني أطلق اسم الإنكا على الشعوب التي كانت تحت حكم الإمبراطور.

كان الإنكا مهرة في الهندسة والإنتاج الحرفي. وأقاموا شبكة من الطرق ربطت أقاليم الإمبراطورية المتباعدة. وكانت عمارتهم معروفة بكونها ماهرة البناء. وصنع الحرفيون عددًا كبيرًا من القطع الفنية الرائعة من الذهب والفضة والمعادن الأخرى. كما نسجوا ثيابًا قطنية وصوفية رائعة الجمال. عدّ البقايا الأثرية المصدر الرئيسي للمعلومات عن حضارة الإنكا. ذلك لأنّ الإنكا لم يعرفوا نظامًا للكتابة، وبالتالي لا توجد أية مصادر مكتوبة عنهم قبل الاحتلال الأسباني. لكن العلماء والمؤرخين أعادوا بناء صورة حياة الإنكا وتاريخهم من البقايا الأثرية التي حُفظت بحالة جيّدة في بيرو، وتقدّم المواد المكتوبة، من فترة الحكم الأسباني وما بعده، مصدرًا مهمًا آخر من المعلومات عن حضارة الإنكا.. بتصرف عن الموسوعة العربية العالمية، ج ٣، ص ٢٨٦ .

الدين: الدين. أدى الدين دوراً مهماً في حياة الإنكا العامة والخاصة. واعتقد الشعب أن إلههم، فيراكوتشا، هو الذي خلق الطبيعة. وكانت عائلة الإنكا تصلي، بصورة رئيسة، إلى إله الشمس عندهم. وكانت لهم إلهات مهمة، منها إلهة الأرض وإلهة البحر. واعتقد شعب الإنكا أن إرادة آلهتهم يمكن إدراكها من خلال العرافة (الكهانة) وهي محاولة لمعرفة المجهول من خلال إشارات سحرية .

لم يكن الإنكا يتخذون قراراً، في أية مسألة، مهما صغرت، دون استخدام العرافة، واستخدموا، مثلاً، طقوس العرافة لتوجيه قرارات الحكومة كافة. واعتمدوا على العرافة أيضاً لتحديد اليوم الصالح للقيام بنشاطات مثل زراعة المحاصيل أو الذهاب إلى الحرب. واشتملت طرق العرافة على تأمل أعضاء الحيوانات وألسنة اللهب وحركات الحيوانات. الموسوعة العربية العالمية، ج ٣، ص ٢٨٦ .



أحد الطرق الجبلية في حضارة الإنكا

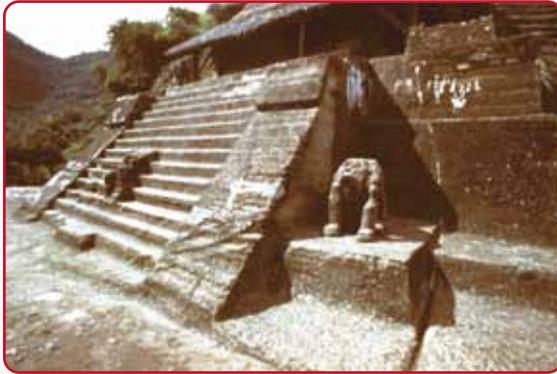
مازال تراث الإنكا واضحاً حتى اليوم. وحاول الأسبان أن يمحووا عادات الإنكا كلها ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك.

إن الحياة اليومية لما يسمون بالهنود الأحمر في مرتفعات بيرو، وبعض البلاد الأخرى، لاتزال كما هي في معظمها عبر القرون. ويتحدث بعض الهنود لغة كويتشوا، ويقومون بالطقوس الروحية التقليدية في علاج الأمراض. كما أن طرق الزراعة في المرتفعات لاتزال تشبه طرق الإنكا الزراعية أيضاً. وبالإضافة إلى ذلك لاتزال ثقافة الإنكا باقية في العباءة وأنماط أخرى من الثياب وفي المنسوجات التي ينسجها الهنود قاطنو المرتفعات. المرجع السابق .

حضارة الأزتك



مرتسم أزتك قديم



معبد أزتك في مكسيكو سيتي

الأزتك شَعْبٌ هندي أميركي حكم إمبراطورية ضخمة في المكسيك، خلال القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر الميلاديين. كان للأزتك إحدى أشهر الحضارات المتقدمة في الأمريكيتين. وبنوا مدناً كبيرة تعدل أية مدينة في أوروبا وقتذاك. واعتنقوا ديانة وثنية تركت أثرها في كل جوانب حياتهم. وبنى الأزتك معابد ضخمة لعبادة آلهتهم، كما أنهم عملوا منحوتات كبيرة، والتزموا بطقوس تميزت بتقديم القرابين البشرية. ودمر الأسبان إمبراطورية الأزتك عندما غزوها سنة ١٥٢١م. لكن أثر الأزتك على الثقافة المكسيكية ترك بصمات دائمة وثابتة. يُستخدم اسم الأزتك أحياناً للإشارة إلى الشعب الذي أسس مدينة تيئوخيتلان في أواسط القرن الرابع عشر الميلادي. وكانت هذه المدينة تقوم في موقع مدينة مكسيكو سيتي الحالية. وكان سكانها يسمون أنفسهم بأسماء مختلفة منها: كولهاوا- مكسيكا، مكسيكا وتينوختكا .

وفي القرن الخامس عشر الميلادي أخضعت مدينة تيئوخيتلان وحلفاؤها عدداً كبيراً من التجمعات البشرية الأخرى في وسط المكسيك وجنوبها، مُشكّلة بذلك إمبراطورية الأزتك، التي أصبحت تيئوخيتلان عاصمتها. واستُخدم اسم الأزتك أيضاً للدلالة على هذه التجمعات الكبرى من الهنود الذين شكلوا هذه الإمبراطورية .

كان مركز حضارة الأزتك في وادي المكسيك، وهو حوض واسع بيضي الشكل يقع على ارتفاع نحو ٢,٣٠٠ متر فوق سطح البحر. وهذا الارتفاع الشاهق جعل مناخه لطيفاً، في حين كان مناخ الأراضي المنخفضة المحيطة به أكثر حرارة ورطوبة.

اشتملت إمبراطورية الأزتك على عدد كبير من المدن والحواضر، وبخاصة تلك الواقعة في وادي المكسيك. الموسوعة العربية العالمية، ج ١، ص ٥٨٠ .



حضارة الأزتك

الدين: كان للدين أهمية فائقة في حياة الأزتك. وكرّس الناس معظم أوقاتهم للعبادة، حتى أنهم كانوا يشنون الحروب، بصورة رئيسية بغية الحصول على أسرى يقدمونهم قرابين لآلهتهم. عبد الأزتك مئات من الآلهة، وكانوا يزعمون بأن لكل واحد منها سيطرة على حركة أو أكثر من الحركات البشرية، أو على مظهر أو أكثر من مظاهر الطبيعة. ولما كان اقتصاد الأزتك يعتمد على الزراعة كان لشعبهم عدد كبير من الآلهة الزراعية، منها سنتيوتل للذرة، تلاتلوك للمطر والخصب، زايب توتك للربيع وإحياء الأرض. كان للأزتك الكثير من الطقوس الدينية، ويُقام أكثرها أهمية أيام الزراعة والحصاد، ومناسبات أخرى خلال السنة الزراعية. وكان العديد من هذه الطقوس الدينية تهدف إلى ضمان محاصيل وفيرة حسبما كانوا يعتقدونه من عطف آلهتهم. أدت القرابين البشرية دوراً أساسياً في معظم الطقوس الدينية. وكان الكهنة يشقون صدر الضحية الحية وينتزعون منها القلب، إذ كانوا يعتقدون أن آلهتهم تحتاج إلى قلوب ودماء بشرية كي تبقى قوية. وكان المتعبدون يأكلون، أحياناً، أجزاء من جسد الضحية. وربما كانوا يعتقدون أيضاً أن قوة الشخص الميت وشجاعته تنتقل إلى كل من يأكل لحمه. وكان معظم الضحايا من أسرى الحروب أو العبيد، ولكن الأزتك كانوا يضحون بأولادهم لإلههم تيالوك. كان التقويم الديني عند الأزتك يتألف من ٢٦٠ يوماً، وقد استخدم الكهنة التقويم لتحديد أيام السعد للقيام ببعض الأعمال، مثل بذر المحاصيل وبناء البيوت والخروج إلى الحرب. كما كان لهم تقويم شمسي يتألف من ٣٦٥ يوماً. وكان التقويم الأخير يتألف من ١٨ شهراً، وكل شهر يتألف من ٢٠ يوماً، علاوة على خمسة أيام إضافية. كان الأزتك يقيمون احتفالاً كبيراً كل ٥٢ سنة، يُدعى ربط السنوات أو مهرجان النار الجديدة. وقبل بداية الاحتفال يطفىء الناس مواقد نيرانهم، ليشتعل الكهنة ناراً جديدة فوق صدر أحد القرابين عند فجر دورة ٥٢ سنة الجديدة. وكان الناس يقومون بوخز أنفسهم ليضيفوا دماءهم إلى القرابين. ومن ثم يشعلون من هذه النار الجديدة، نيران مواقدهم ثانية، ثم يحتفلون. الحياة الأسرية. تألفت الأسرة النموذجية عند الأزتك من الزوج والزوجة والأولاد غير المتزوجين، ومن عدد من أقرباء الزوج. وكان أفراد هذه الأسرة الكبيرة، بما في ذلك الأطفال، يتعاونون في العمل. وكانت المسؤولية الرئيسية للزوج إعالة الأسرة بالعمل عادة في الزراعة وحرفة من الحرف. أما واجبات الزوجة فقد شملت حياكة ثياب أفراد الأسرة وطهي الطعام لهم. وكان الأولاد يتعلمون على أيدي آبائهم حتى سن العاشرة تقريباً. ومن ثم يلتحقون بمدرسة يديرها الكاليبولي، أو بمدرسة ترتبط بالمعبد إذا كانوا من أولاد النبلاء. كانت مدارس الكاليبولي تقدم تعليماً عاماً وتدريباً عسكرياً. أما مدارس المعبد فتعليمها ديني بغية إعداد الصبيان ليصبحوا كهنة أو قادة. ويذهب إلى مدارس المعبد بعض الفتيات، ولكن معظمهن كن يتعلمن الأعمال المنزلية في البيت. كان الأزتك يتزوجون في سن مبكرة، فالنساء يتزوجن في نحو السادسة عشرة والرجال يتزوجون في نحو العشرين. الموسوعة العربية العالمية، ج ١، ص ٥٨١ - ٥٨٢.

أهم مراجع الأديان الأخرى في الثقارات

١. Geographic encycopedia of the WORLD .
٢. DK . WORLD ATLAS MILLENNIUM EDITION .
٣. The illustratad history of the world .
٤. الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط . الثانية ١٤١٩ هـ .
٥. مواقع إلكترونية عن الحضارات الإمبريكية القديمة وأستراليا .
- ٦ - موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الشبكة العنكبوتية .
- ٧ - مالكوم بورتر و كيث لي ، سلسلة القارات تحت المجهر (الأطلس المصور لقارة ، إفريقيا وأمريكا الشمالية والجنوبية) ، مكتبة العبيكان، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- ٨ - معالي الشيخ / محمد بن ناصر العبودي، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي .

المؤلف مع معالي الشيخ / محمد بن ناصر العبودي ؛ الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي؛ رحالة العصر وداعية الإسلام، والذي تسنى له الترحال للتعريف بأوضاع الإسلام والمسلمين في العالم منذ أكثر من أربعة عقود صاحب المصنفات العديدة والمؤلفات الفريدة؛ والتي تربو على أكثر من ١٢٠ كتاباً مطبوعاً وأكثر منها لم يزل مخطوطاً، أعتمدنا بعد الله تعالى على كثير من كتبه المتميزة وتوجيهاته الحكيمة في هذا الأطلس وأطلسنا الأخرى .



٩ — ١٤

المقدمة

١٥

الأديان السماوية

القسم الأول

١٧

الحنيفية

٢٦

أهم مصادر ومراجع الحنيفية

٢٧

اليهودية

١٥٨

أهم مصادر ومراجع اليهودية

١٥٩

الصابئة

١٧٠

أهم مصادر ومراجع الصابئة

١٧١

النصرانية

٢٩٢

أهم مصادر ومراجع النصرانية

٢٩٣

الإسلام

٥٠٨

أهم مصادر ومراجع الإسلام

القسم الثاني

الأديان الوضعية

٥٠٩

٥١١

٥٤٤

٥٤٥

٥٧٨

٥٧٩

٥٩٤

٥٩٥

٦٠٨

٦٠٩

٦٢٤

٦٢٥

٦٤٠

٦٤١

٦٥٤

٦٥٥

٦٦٨

أديان بلاد الرافدين

أهم مصادر ومراجع أديان بلاد الرافدين

أديان بلاد الشام

أهم مصادر ومراجع أديان بلاد الشام

الديانة الفرعونية

أهم مصادر ومراجع الديانة الفرعونية

الديانة الجوسية

أهم مصادر ومراجع الديانة الجوسية

الديانة الهندوسية

أهم مصادر ومراجع الديانة الهندوسية

الديانة البوذية

أهم مصادر ومراجع الديانة البوذية

الديانة الكونفوشيوسية

أهم مصادر ومراجع الديانة الكونفوشيوسية

الديانة الإغريقية

أهم مصادر ومراجع الديانة الإغريقية

٦٦٩	الديانة الرومانية	
٦٨٢	أهم مصادر ومراجع الديانة الرومانية	
٦٨٣	الأديان الشرقية الأخرى	
٦٨٥	الجينية	١
٦٩٠	الطاوية	٢
٦٩٤	الشتوتية	٣
٦٩٩	السيخية	٤
٧٠٢	أهم مصادر ومراجع الأديان الشرقية الأخرى	
٧٠٣	أديان الجزيرة العربية قبل الإسلام	
٧١٨	أهم مصادر ومراجع أديان الجزيرة العربية قبل الإسلام	
٧١٩	الأديان في القارات الأخرى	
٧٢١	أستراليا	١
٧٢٩	إفريقيا	٢
٧٣٤	أوروبا	٣
٧٤١	أميركا	٤
٧٤٨	أهم مصادر ومراجع الأديان في القارات الأخرى	

فربحمد الله وتوفيقه